خـــارج الحـــدود

باكستان إذ تتصدى

حازم مبيضين

دخلت الحملة العسكرية الضخمة للجيش الباكستاني ضد مسلحي حركة طالبان، الذين فرضوا سيطرتهم على منطقة وادي سوات، مرحلة كسر العظم بين المؤسسة العسكرية الباكستانية ومتمردي طالبان، ذلك أن سلسلة من المعارك خلال العامين الماضيين، لم تؤد لتحجيم وجود طالبان في المنطقة، ولا الحد من آثاره السلبية على سكان الوادي أولاً ، أو التقليل من تحديه لهيبة وسلطة الحكومة الباكستانية. غير أن انتصار الجيش إن حصل فانه يرتب على الحكومة إعادة بناء المرافق الحيوية التي قد تدمرها المعارك، وذلك حفاظاً على ولاء السكان ولمنع انحيازهم للمتمردين الذين قتلوا أكثر من ألفي عسكري خلال السنوات الست السابقه .

معروف أن القتال بين الطرفين ليس سهلاً، وهو يتم في المناطق الجبلية الوعرة النائية، إضافة إلى الخسائر المتوقعة في صفوف المدنيين، لكن الواضح أن الحكومة مصرة على استمرار المعركة حتى عودة الحياة الطبيعية، وقد بدأت قوات الأمن بالتكيف لمواجهة التحديات التي وصفتها واشنطن بالخطرة على وجود الدولة الاسلامية النووية، ويعني هذا أن للمعركة بعداً إقليمياً ودولياً يتجاوز مجرد الرغبة في فرض القانون في منطقة معينة من باكستان، إنها معركة تستهدف فرض القانون في منطقة من العالم تمتد من حدود افغانستان لتصل إلى حدود ايران، وهي معركة استعد لها الجيش الباكستاني، وهو يدرك أنه يخوض حرباً دموية، وأنه سيكون هناك الكثير من سفك الدماء، وأن التمرد يختلف عن شن حرب تقليدية كاملة، فالجيش يقاتل شعبه، وهو لذلك يلجأ إلى استخدام مختلف الاساليب.

> لكن الامر لايتوقف عند حدود الضغط، وإنما يتعداه إلى وعود بتقديم مساعدات مالية تساعد على إرساء الاستقرار، ومنع سيطرة طالبان وحلفائها القاعديين على الأسلحة النووية الباكستانيه.

تتزايد المخاوف بالطبع من أنه اذا لم يتم وضع استراتيجية لفترة ما بعد الحرب، فان استياء سكان المناطق التي تشهد المعارك اليوم من الحكومة والجيش سيتصاعد، وبما يعني أنه يتعين على القيادة السياسية تبني استراتيجية طويلة المدى لتعزيز المكاسب عن طريق إعادة تاهيل المنطقة، التي ينشط فيها اليوم نحو خمسة آلاف من المسلحين الاشداء، يواجهون القوات الباكستانية المسلحة التي تفتقر إلى أجهزة مكافحة التمرد، وتخوض معركة ستخلف أضراراً جانبية تتطلب عشرة أضعاف المبلغ الذي أعلنته الحكومة لاعادة إعمارها .

معروف أن باكستان تتعرض لضغوط أمريكية كثيفة، للقضاء على متمردي طالبان، باعتبارهم الحاضنة الأساس لتنظيم القاعدة المستهدف من الغرب، وقد تزامن إعلان الحرب الاخير مع زيارة الرئيس زرداري لواشنطن، وأثار ذلك تساؤلات حول دوافعها، وقدرة الجيش على تحقيق النصر، مع استذكار فشله في ذلك خلال معارك استمرت أكثر من ثمانية عشر شهراً في سوات، ولم يتمكن خلالها من إنهاء وجود طالبان، وإجبارها على نزع سلاحها. لكن الامر لايتوقف عند حدود الضغط، وإنما يتعداه إلى وعود بتقديم مساعدات مالية تساعد على إرساء الاستقرار، ومنع سيطرة طالبان وحلفائها القاعديين على الأسلحة النووية الباكستانيه.

المهم في معارك اليوم، هو أن الجيش يتمتع بدعم السكان الذين كان لهم تجربة مريرة مع طالبان، مثلما تتمتع العملية بتأييد عدد لا بأس به من الأحزاب السياسية بما فيها أحزاب المعارضه، لكن ذلك لايعني أنها ستنتهي بسرعة وهي قد تستغرق أسابيع أو ربما أشهراً، ويعتمد ذلك على مقاومة طالبان الذين قد يلجأون إلى سلاح العمليات الانتحارية سواء داخل ساحة المعركة أو خارجها، لكن الاشد أهمية أن إعلان الحرب على طالبان في وادي سوات جاء متأخرا، خاصة بعد انهيار اتفاق سوات منذ أيامه الأولى، وستكون المعركة ساخنة، وتتزايد احتمالات أن تسفر عن شلال دم، ويتطلب ذلك من الحكومة اتباع طريق الحذر الشديد في طبيعة المواجهة وإن كان خيار الحرب هو الوحيد.

البابا في مسجد الحسين في عمان..ا.ف.ب

الخارجية المصرية تنفي توجيه الدعوة الى ليبرمان .. وإسرائيل تؤكدها

القاهرة / الوكالات

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي في حديث صحفي ما قاله مسؤول إسرائيل ي إن دعوة وجهت إلى وزير الخارجية الإسرائيل ي أفيجدور ليبرمان لزيارة مصر .

وكان داني أيالون نائب وزير الخارجية الإسرائيل ي قد قال إن مصر وإسرائيل لديهما مصالح مشتركة وأن ليبرمان تلقى أيضا دعوات لزيارة الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا ودول أفريقية ولاتينية. وكانت مصادر إسرائيل ية قد اعلنت أن ليبرمان تلقى دعوة لزيارة مصر خلال محادثاته الشهر الماضي في إسرائيل مع مدير المخابرات المصرية عمر سليمان.

ومن المقرر أن يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مصر الأسبوع القادم وهي أول زيارة خارجية له منذ توليه منصبه في ٣١ آذار الماضي.. وقد أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن نتنياهو لن يصطحب وزير خارجيته الذي سبق و أدلى قبل سنوات بتصريحات عنيفة ضد الرئيس المصري، كما هدد بقصف السد العالي.

وكانت المحادثات التي أجراها عمر سليمان في إسرائيل الشهر الماضي الأولى من نوعها على هذا المستوى بين مسؤولين مصريين وإسرائيل ين في عهد الحكومة اليمينية الجديدة في إسرائيل . ويشرف مدير المخابرات المصرية على ملف الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس وذلك ضمن جهود الوصول إلى تهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة.

كما أن مصر استضافت جولات الحوار الفلسطيني بهدف التوصل إلى اتفاق ينهي الانقسام القائم منذ عامين في الاراضي الفلسطينية، ويؤدي إلى قيام حكومة وحدة فلسطينية.

توقعات : ثلث سكان العالم سيصاب بفايروس الخنازير

واشنطن / الوكالات

واصلت انفلونزا الخنازير انتشارها امس السبت وعلى الاخص في الولايات المتحدة التي باتت تتخطى المكسيك من حيث عدد الاصابات المؤكدة بالفايروس ، وفي كندا حيث سجلت أول وفاة، فيما ادرجت اربع دول جديدة على خارطة انتشار المرض.

وحذرت السلطات الصحية من انه لم يتم القضاء على الفايروس ايه/اتش١ ان١ الحديث الظهور والذي يدمج سلالات فايروسية من انفلونزا الخنازير والطيور والبشر، وقد يسجل طفرة مع اقتراب الشتاء في جنوب الكرة الارضية.

وقال المسؤول الثاني في منظمة الصحة العالمية كيجي فوكودا الخميس "بحسب تقديرات منطقية، سوف يصاب ثلث سكان العالم بالفايروس " في حال انتشار الوباء.

واعلنت السلطات الصحية الكندية عن اول وفاة "مرتبطة" بانفلونزا الخنازير، موضحة ان دور الفايروس في هذه الوفاة "غير واضح" وما زال موضع تحقيق.

واعلنت البرازيل الجمعة اول عدوى بالفايروس داخل البلد، في حين ان الاصابات الخمس التي احصيت حتى الآن كانت نتيجة عدوى في الخارج.

وافادت اليابان الجمعة عن أول ثلاث اصابات لدى مسافرين وصلوا في اليوم نفسه من الولايات المتحدة واظهرت الفحوصات اصابتهم بالفايروس . وبعد ذلك، اعلنت استراليا ان امرأة اصيبت بالفايروس في الخارج لكنها شفيت منه قبل عودتها الجمعة الى البلاد.

مدفيديف: أي عدوان على روسيا سيقابل (برد جدير به)

موسكو / الوكالات

اعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف امس السبت في موسكو من ان اي عدوان على بلاده سيقابل "برد جدير به"، متحدثا خلال استعراض عسكري في الذكرى الرابعة والستين لانتصار الجيش الاحمر على المانيا النازية.

وقال مدفيديف خاطبا آلاف العسكريين المتجمعين في الساحة الحمراء "اننا واثقون من ان اي عدوان على مواطنينا سيلقى ردا جديرا به".

وتابع "ان الانتصار على الفاشية انما هو مثال ودرس للجميع، لا يزال مطروحا في وقت يبدو البعض على استعداد لخوض نزاع عسكري".

وادلى مدفيديف بكلمته في وقت لا يزال التوتر قائما بين روسيا وجورجيا الجمهورية السوفياتية السابقة، بعدما دارت حرب قصيرة بين البلدين في آب الماضي من اجل السيطرة على اوسيتيا الجنوبية، المنطقة الانفصالية الجورجية الموالية لروسيا.

وبدأت مراسيم احياء هذه الذكرى في حضور زهاء عشرة آلاف جندي اصطفوا امام المنصة الرسمية حيث جلس مدفيديف ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين.

وفي تمام الساعة العاشرة من صباح امس خيم صمت كامل على الساحة الحمراء على قرع اجراس الكرملين.

واستعرض وزير الدفاع اناتولي سيرديوكوف القوات واقفا في سيارة ليموزين مكشوفة تحت سماء صافية وفي طقس دافئ يذكر بموسم الصيف. وعبرت بعد ذلك اعداد من الدبابات والصواريخ وغيرها من المعدات الثقيلة امام الكرملين فيما وقف مدفيديف باسم الوجه والى جانبه بوتين واجما. كذلك حلقت عشرات المروحيات والطائرات الحربية فوق الساحة الحمراء.

وكما في كل سنة في التاسع من ايار نظمت في هذه الذكرى استعراضات عسكرية في عدد من المدن الروسية.

ومن الجدير بالذكر إن الحرب العالمية الثانية انتهت رسميا في الثامن من ايار ١٩٤٥ .

استمرار القتال في "سوات".. وطالبان تندحر

وادي سوات / الوكالات

يواصل الجيش الباكستاني هجومه على مقاتلي طالبان في وادي سوات في شمال غربي باكستان بعد تعهد القوات الباكستانية بسحق المسلحين.

وقالت القنوات التلفزيونية المحلية امس إن طائرات مروحية مسلحة استهدفت مدينة مينجورا التي استولى المسحلون على أجزاء منها في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

ويقول مسؤولون عسكريون إن أكثر من ١٤٠ مسلحا قتلوا في المعارك الاخيرة الدائرة ين القوات الباكستانية والمسلحين.

ويُذكر أن القوات الباكستانية نشرت ما يصل إلى ١٥ ألف جندي في وادي سوات. ويتهم الجيش الباكستاني مسلحي طالبان بمنع اللاجئين من مغادرة المنطقة. وقد فر عشرات آلاف اللاجئين من المنطقة بحثا عن أماكن آمنة. وكان الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري،قد تعهد بالقضاء على متمردي طالبان.

وقال لإحدى القنوات التلفزيونية خلال زيارته لواشنطن "إنه هجوم، إنها حرب...إذا قتلوا جنودنا، فإننا سنقوم بالمثل".

وشنت طائرات عسكرية هجمات على مخابئ المسلحين في وادي سوات.

وقال الجيش في بيان له إن المسلحين في حالة فرار لكن لم يوضح مدى التقدم الذي أحرزه في بسط سيطرته على وادي سوات.

وأضاف البيان أن مقاتلي طالبان "يحاولون وضع عراقيل في وجه هجرة المدنيين الأبرياء من خلال منع مغادرتهم بالإكراه وزرع القنابل الموقوتة وإغلاق الطرقات باستخدام قطع الأشجار وحتى اتخاذ رهائن".

وقال مسؤول عسكري محلي لوكالة الأنباء الفرنسية إن جنودا باكستانيين وصلوا إلى منطقة ملاكاند المجاورة لمنطقة وادي سوات. لكن سكاناً فارين من منطقة وادي سوات اتهموا قوات الجيش بالمسؤولية عن مقتل مدنيين في المواجهات الدائرة بين الطرفين.

جـــهـــات

❖ **مثير**

قال مسؤول كبير بالامم المتحدة ان العنف القبلي في جنوب السودان والذي أودى بحياة مئات الاشخاص في الاسابيع الاخيرة مثير للقلق وان المنطقة لا تستطيع تحمل حرب جديدة.وتصاعدت في الأشهر الاخيرة هجمات تعود جذورها الى خلافات على قطعان الماشية في جنوب السودان بين مجموعتين عرقيتين متنافستين في منطقة يثمن سكانها من الرعاة الجنوبيين الثروة الحيوانية باعتبارها مصدرا للثروة والمكانة والاستقرار.وقال جون هولمز وكيل الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية للصحفيين في أكوبو بولاية جونقلي في جنوب السودان حيث مسرح القتال "حجم الصراع وحجم الموت وحجم الدمار مثير للقلق حقا."

❖ **توجيه**

يوجه الرئيس الامريكي باراك أوباما كلمة الى العالم الاسلامي في مصر الشهر المقبل ساعيا الى اصلاح العلاقات التي تضررت بشدة في ظل سلفه جورج بوش.وغضبت دول عربية واسلامية كثيرة بسبب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لكل من أفغانستان في عام ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣ والاستجواب العنيف للمشتبه بأنهم ارهابيون في معتقل جوانتانامو وسوء معاملة السجناء في العراق واحجام بوش في بادئ الامر عن السعي لاحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.وتنفذ زيارة أوباما لمصر وعدا أعلنه أوباما أثناء الحملة الرئاسية بتوجيه كلمة مهمة الى المسلمين من عاصمة اسلامية أثناء الأشهر الاولى لادارته.

وسيتابع العالم الاسلامي كي يرى موقفه ازاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويرى معظم المسلمين أن سياسات بوش تجاه المنطقة كانت منحازة لصالح إسرائيل .

❖ **زيارة**

زار البابا بنديكتوس السادس عشر امس السبت جبل نبو – ٤٠ كلم جنوب-غرب عمان – حاجا على خطى النبي موسى الذي شاهد من على هذا الجبل (ارض الميعاد) . واستقبل البابا في اليوم الثاني من رحلته الى الاراضي المقدسة وفي اول زيارة له لدولة عربية رجال دين مسيحيين اضافة الى نحو ٣٠٠ شخص تجمعوا قرب الموقع للترحيب بالحبر الاعظم.ورحب الاب خوسيه كابيلون المسؤول عن الكنيسة في جبل نبو بالبابا واصطحبه لرؤية الفسيفساء في كنيسة بنيت بين القرنين الرابع والسادس وسط رسومات على الجدران غطتها الفسيفساء وعشرات الشموع المضاءة. وتوقف البابا (٨٢ عاما) في زاوية الكنيسة القديمة ونظر من على نفس المكان الذي يعتقد بوجود قبر النبي موسى فيه الى الارض المقدسة قبل ان يحيي الضيوف ويجلس على كرسي مخملي لونه وردي ليستمع الى كلمة الاب كابيلو مرحبا.

❖ **إطلاق**

اطلقت طائرة بلا طيار يعتقد انها اميركية، امس السبت صواريخ على معقل لمتمردين مفترضين في شمال غرب باكستان قرب الحدود مع افغانستان، ما قد يكون اوقع ضحايا، بحسب مسؤولين.وقال مسؤولان امنيان لوكالة فرانس برس ان الهجوم استهدف معقلا لناشطين في قرية تابي لانغر خيل في اقليم جنوب وزيرستان على الحدود الافغانية. واوضح احد المسؤولين "يمكنني تأكيد إطلاق صواريخ على معقل في تابي لانغر خيل".

واضاف "بحسب المعلومات الاولية قد يكون سقط ضحايا" في الهجوم مشيرا الى ان المتمردين منتشرون بقوة في هذه المنطقة.

❖ **محكمة**

تعقد محكمة استئناف إيرانية اليوم جلسة للنظر في قضية الصحفية الأمريكية الايرانية الأصل روكسانا صابري المحكوم عليها بالسجن ثماني سنوات بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. وأعرب عبد السلام خورمشاهي محامي الصحفية عن امله في تبرئتها مؤكدا أنه سلم المحكمة مذكرة طعن من ١٥ صفحة. وتحتجز صابري حاليا في سجن ايوين شمال العاصمة الايرانية، وقد أعلن والدها الأربعاء الماضي انها أنهت إضرابا عن الطعام بدأته في ٢١ نيسان ولم تتناول خلاله سوى الماء المحلى. وكان قد تم اعتقال الصحفية البالغة من العمر ٣٢ عاما في كانون الثاني الماضي بطهران حيث تقيم منذ ٢٠٠٣.

❖ **القسم**

أدى جاكوب زوما، القسم رئيسا لجنوب أفريقيا بعد عودة قوية للمسرح السياسي في ظل وضع اقتصادي متعثر تعصف به نسب الجريمة المرتفعة وتنامي أحزمة الفقر وانتشار مرض نقص المناعة المكتسب (الأيدز).

وقال زوما في خطاب ألقاه أمام المدعوين إن أداء القسم يمثل "لحظة تجديد" لجنوب أفريقيا، وتعهد بالعمل من أجل المصالحة الوطنية. وأثنى زوما على الرؤساء السابقين، قائلا إنه سينهج سياسات الوفاق الوطني بين مختلف الأعراق التي اتبعها الرئيس السابق نيلسون مانديلا.

تقرير اخباري

الرئيس الافغاني يطالب أمريكا بوقف الغارات الجوية

> طالب الرئيس الافغاني حميد كرزاي بوقف الضربات الجوية الاميركية على افغانستان قائلا انها ادت الى مقتل نحو ١٣٠ مدنيا مطلع الاسبوع وانها تثير استياء الشعب الافغاني. فيما اظهرت النتائج الأولية لتحقيق اجراه الجيش الاميركي والسلطات الافغانية سقوط "عدد من المدنيين" في معارك وعمليات قصف جرت الاثنين والثلاثاء غربي افغانستان.
> وفيما يستعد محققون اميركيون وافغان لنشر نتائج تحقيق في القصف الاخير، نفى كرزاي بشكل قاطع اقوال الجيش الاميركي بان متمردي طالبان يتحملون المسؤولية وليس القصف الاميركي.

كابل / الوكالات

وقال كرزاي لشبكة "سي ان ان" الاميركية الجمعة خلال زيارته لواشنطن ان "الضربات الجوية غير مقبولة".

واضاف "نعتقد ان الغارات الجوية ليست وسيلة فعالة لمكافحة الارهاب، وهي تتسبب بوقوع ضحايا مدنيين ولا تفيد بشيء الولايات المتحدة او افغانستان".

ولم يعترف الجيش الاميركي بسقوط مدنيين في الضربات الجوية التي استهدفت مواقع طالبان في ولاية فرح (غرب) ليل الاثنين الثلاثاء.

لكن كرزاي حمل المسؤولية للجيش الاميركي.

وقال "ان الضربات تسببت في ذلك بالتأكيد". وحين سئل ما اذا كان يشير الى القصف الاميركي رد ايجابا، معترفا في الوقت نفسه بان عناصر طالبان يستخدمون المدنيين كدروع بشرية.

وشدد كرزاي الذي يخوض انتخابات رئاسية في آب/اغسطس، لهجته مع انتهاء زيارته الى الولايات المتحدة التي كان هدفها تأمين الدعم في القتال ضد متطرفي طالبان والقاعدة في افغانستان وباكستان.

وتعهد الرئيس الاميركي باراك اوباما خلال لقائه كرزاي بتوخي الحذر لتجنب سقوط ضحايا مدنيين فيما عبرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون عن اسفها لسقوط ضحايا.

واجرى كرزاي محادثات مع اوباما شارك فيها ايضا الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري الذي كان يسعى ايضا لوقف هجمات طائرات الاستطلاع الاميركية بدون طيار داخل بلاده والتي تؤدي ايضا الى سقوط ضحايا مدنيين لكنه لم يتمكن من تحقيق ذلك. وتقول الشرطة الافغانية ان اكثر من مئة شخص بينهم ٧٠ مدنيا لا سيما من المسنين والاطفال قتلوا في هذه الضربات الجوية في اقليم بالا بولوك في ولاية فرح (غرب افغانستان). لكن الجيش الاميركي قال ان الحصيلة "مبالغ بها" بدون ان يقدم حصيلة منفصلة. ويتوقع ان يعلن المحققون الافغان والاميركيون نتائج تحقيقهم السبت.

وقال متحدث باسم القوات الاميركية في افغانستان الكولونيل غريغ جوليان "كان هناك ضحايا مدنيون بدون شك".

واضاف "لكن نتائج التحقيق لم تظهر بعد ومن غير المناسب التحدث بطريقة او باخرى عن كيفية سقوطهم". وقال ان احدى الفرضيات التي يجري درسها هي ان عناصر طالبان ألقوا قنابل على القرويين متسببين بسقوط ضحايا مدنيين. ورفض كرزاي هذه الفرضية قائلا ان الحصيلة قد تتجاوز مئة قتيل. وقال "اكدت لي حكومتي وقوع اكثر من ١٠٠ قتيل، اي مقتل نحو ١٢٥ الى ١٣٠ مدنيا. وضحايا القصف هم اطفال ونساء ورجال".

وفي مقابلة اخرى مع شبكة "ان بي سي" تبث الاحد قال كرزاي ان القرى "ليست المكان الذي يتواجد فيه الارهابيون".

وبحسب مقتطفات من المقابلة نشرت مسبقا قال كرزاي ان "سقوط ضحايا مدنيين يقوض دعم الشعب الافغاني للحرب على الارهاب وللعلاقات مع اميركا. كيف تتوقعون ان يؤيد اشخاص يخسرون اطفالهم" القوات الاميركية.

وتؤكد القوات الدولية في افغانستان التي يصل عديدها الى ٧٠ الف جندي انها تتوخى الحذر الشديد لعدم التسبب بسقوط ضحايا مدنيين.

والخميس ردد مئات المتظاهرين في ولاية فرح هتافات "الموت لاميركا" وطالبوا بانسحاب القوات الاميركية من افغانستان.